

البريد الأدبي

المؤرخ الألماني كونراد بورداخ

من أبناء ألمانيا الأخيرة أن المؤرخ الكبير كونراد بورداخ Burdach قد توفى في السابعة والسبعين من عمره . وبورداخ من أعظم مؤرخي ألمانيا المعاصرين ، وقد اشتهر بالأخص بمباحثه وآرائه في تاريخ العصور الوسطى ونظمها وخواصها الفكرية والاجتماعية ، وكان مولده بمدينة كونيغزبرج في سنة ١٨٥٩ ، ودرس دراسة حسنة في جامعتها ونال اجازة الفلسفة ؛ وفي سنة ١٨٨٤ ، انتدب للدراسة في جامعة هاله واستمر بها حتى عين أستاذا لتاريخ الأدب الألماني في سنة ١٨٩٢ . وفي سنة ١٨٩٣ ظهر أول جزء من كتابه الشهير في تاريخ العصور الوسطى السمي « من العصور الوسطى الى عهد الاصلاح » Vom Mittelalter zur Reformation فأثار ظهوره اهتماما عظيما في دوائر البحث ؛ واستمر في إصداره أعواما عديدة وترجم الى عدة لغات أوروبية ؛ وتوقر بورداخ على دراسة هذا العصر دراسة مستفيضة . وكتب عن

أما زوجي فهي تشاطرنى هذا الهناء وهي وأنا مجوزان طال
بنا انتظار الموت وهو إذ ينشانا أحدا أو كلينا ألقانا هل أهبة
للقاء الله

يا ولدى (يخاطب أخى) إذا حان وقت الصلاة أتزوى الى
عمران هذا ، وإذا شممت بالسأم فهامى ذى كتي . إنها تحوى كل
شئ . إنها عندى بمثابة عالم كامل

وأزيدك اطمئنانا على بأننى لم أشك مرصا ولم ألق ولم أنعرف
قط إلى رجل السراى فى كرسية وزهوه حتى ولا أدرى شيئا
عن أحوال ما يطلقون عليها من أسماء ، حكومة أو دولة أو حكومات
وهسا كر فانا بعيد عن الناس قريب الى الله سعيد ببقائه

وفى هودتنا رأيت أخى يهز رأسه فيز مرة يردد كلمتى : إنه
سعيد ! إنه سعيد !

(جابر الصمد)

(عمارة)

« لوثر » بطل الاصلاح الدينى مباحث عديدة ؛ وقام بعدة
سياحات ومباحث مختلفة فى دور المحفوظات الألمانية لحساب
أكاديمية العلوم البرلينية ، وأصدر لحسابها أيضا مؤلفات هبولد ،
وله فى الأدب والحياة الفكرية عدة مؤلفات هامة نذكر منها
كتابه عن « ذاثر فوجلقايد » Walther von der Vogelweide
وكتاب « علم الحياة الألمانية » Wissenschaft vom deutschen Leben
وغيرها

وفى سنة ١٩٢٧ أخرج بورداخ أعظم كتبه وأهمها وهو
كتاب « الاصلاح والأحياء والحركة الانسانية » Reformation,
Renaissance; Humanismus لبورداخ رأى جديد فى نشأة حركة
الأحياء فهو يرى أنها ثورة عقلية ترجع الى بواعث ووحية عامة ،
وأن هذه البواعث ترجع الى الاعتقاد الدينى فى السمو الآسمى
للعالم والحياة ، وترجع أيضا الى نفوذ الكنيسة والى مؤثراتها ؛
وفى رأيه أن الكنيسة قد لعبت دورا عظيما فى تهيئة أسباب
الأحياء الفكرى ؛ وقد تناول بورداخ فى كتابه بالبحث
المتفيض خواص الحياة العقلية فى القرن الخامس عشر وأوائل
القرن السادس عشر ، وألقى يبعثه كبير ضوء على سير حركة
الأحياء الأوربي

كتاب هيربر من مصر

المسيو كلود آفلين من كتاب فرنسا الثبان ، وهو السكرتير
المساعد لنادى القلم الفرنسى ؛ وقد زار مصر منذ نحو طامين ،
ورأى أن يكتب عما شاهده فى هذه البلاد ، فوضع عن مشاهداته
كتابا صدر أخيرا فى باريس وعنوانه : « النزهة المصرية »

La Promenade Egyptienne

ومسيو آفلين كاتب ذلق خفيف الروح ، ولكن الوقار
يطبع أسلوبه ؛ فهو قد كتب عن مشاهداته فى مصر مجلدا يبلغ
نحو ثلثمائة وخمسين صفحة ، وضمنه كثيرا من الملاحظات

وعلى ارتفاع اثني عشر ألف قدم
ويقول مستر كلنهانز في ختام تقريره إنه يكفي وجود المسال
اللازم ليخرج مشروعه في الحال إلى التحقيق العملي
وفاة طائب روسي كبير

توفي أخيراً في براج عاصمة تشيكوسلوفاكيا الكاتب
والقصصي الروسي الكبير فاسيلي نيمروفيتش دانسنكو بعد حياة
طويلة حافلة ؛ وكان مولد هذا الكاتب الذي يمثل العهد القديم
بكل ما فيه منذ ثلاثة وتسعين عاماً ؛ وكان بدء ظهوره في عالم الأدب
منذ خمسة وستين عاماً أيام الحرب الروسية التركية ، إذ كان
جندياً ملتجئاً ، وكان يكتب في الصحف الروسية فصولاً شائعة
عن الحوادث العسكرية التي شهدها ؛ واستمر دانسنكو أعواماً
طويلة على وصف الأحداث والمغامرات العسكرية حتى أصبحت
له في هذا النوع من الكتابة براءة خاصة ؛ وكان له في النظم
جولات حسنة ؛ حتى كان بلغت الأ نظار بقصائده الحربية ، وكان
مثله الأعلى في الشعر الشاعر الإنجليزي الكبير « بيرون » حتى
سُمي فيما بعد « بيرون روسيا » وذاعت شهرة دانسنكو بنوع
خاص حينما أخرج قصته « نسر الجبل » Berg Adler

وكان لدانسنكو في بلاد البلقان شهرة خاصة لأنه حارب من
أجل حرياتها ضد الترك ؛ وفي سنة ١٩٢٣ ، ذهب إلى بلغاريا لمناسبة
احتفالها بعيد استقلالها الخمسين ، فاحتفت به احتفاءً عظيماً ، وكان
يومئذ في الثمانين من عمره ، ولكنه كان شيخاً وافر النشاط والانتاج
وكان دانسنكو يعيش في أيامه الأخيرة في تشيكوسلوفاكيا
مريضاً مستشفياً حتى وافاه الأجل المحتوم

أسبوع المؤلفين

قام نادي القلم في زيلنده الجديدة بمشروع طريف لترويج
الكتب ، سماه « أسبوع المؤلفين » وخلاصة المشروع أن تعرض
مؤلفات الكتاب وصورهم مدى أسبوع في المدن الهامة مثل
ولنتون العاصمة وكريستشرشي ودينين وغيرها . وقد افتتح
الحاكم العام هذا المعرض الأدبي وألقى خطاباً رصيحاً ؛ وألقي
آخرون من أكار الكتاب خطباً أخرى ؛ وكانت النتائج
باهرة ، إذ كانت المعارض في جميع المدن تنص بالزائرين
والشعبيين ؛ وقد بيعت كميات كبيرة من الكتب في مختلف الفنون
وتلاحظ جريدة التيمس الأدبية التي نقلت عنها هذا الخبر ،

والنكت الظرفية ، ولكنه لم يدع في كتابه أنه أصبح بهذه
الزيارة أعرف الناس بمصر والصريين ، بل هو بصارحننا في مقدمته
بأنه يكتب منهياً لأنه لم يحسن معرفة مصر ، وأن مصر لا تعرف
في زيارة أو زيارات ، وإنما لا بد لمعرفتها من وقت ودراسات كثيرة
ومما يجدر ذكره أن مسيو آفلين لم يتحدر إلى شيء من ذلك
الاسفاف الذي رأيناه في كتابات بعض الفرنسيين الذين زاروا
مصر في العهد الأخير ، ولا سيما فرانسيس كاركو الذي يصور
مصر في كتاباته أقيح تصوير ، ويزعم أنها من أكبر مراكز
البناء في العالم ، ولا يجد لأحاديثه سوى المواخير والنازل السرية
والقبايلات الفرابية المزعومة مع بنات الباشوات ... الخ ؛ هذا
الاسفاف الذي يتحدر إليه فرانسيس كاركو وأمثاله يتعفف عنه
مسيو آفلين غاية التعفف ، ولا يطالعنا إلا بأحاديث شائعة ظريفة
تفيض عطفاً وحجاً

سفينة هوائية

يظهر أن عجائب الاختراع البشري لن تقف عند حد ،
وأنا قد نشهد في المستقبل القريب سفناً جوية حيازة نشق
جو المحيط ، كما نشهد اليوم السفن المائية الجيازة نشق عباب
المحيط ؛ ففي أبناء أمريكا الأخيرة أن المستر شولر كلنهانز مهندس
الشركة الجوية الكبرى التي أنشأت أهم وحدات الأسطول
الجوي التجاري الأمريكي ، قد وضع تصميماً جديداً للسفينة هوائية
جيازة لا تقل في حجمها عن سفينة بحرية حقيقية

وقد شرح المستر كلنهانز تصميمه أمام مجمع العلوم الجوية في
سان فرانسيسكو ، وقال إن تكاليف السفينة الجديدة تبلغ نحو
أربعة ملايين جنيه ، وأنها تستطيع أن تحترق المحيط من نيويورك
إلى ليرة بول في إحدى عشرة ساعة فقط ، ويستغرق صنعها على
الأقل أربعة أعوام من العمل المتواصل

ويقول المستر كلنهانز إن الأمر ليس خيالاً وإنما هو مشروع
على قتل بحثاً ودراسة من الوجهة الفنية ، وتأكدت صلاحيته
وأمكان تحقيقه بالتجارب العملية ، وسيكون وزن السفينة الجديدة
نحو ١٥٠٠ طن ، وطولها نحو ٣٧٥ قدماً ، ومحيطها نحو ٥٥٠
قدماً وسيجهز محركها بقوة مائتي ألف حصان ، ويمكن أن تحمل
مائة عامل ومهندس ، وخمسة آلاف راكب ، وخمسة طن من الوقود
لتكني اختراق المحيط ، وخمسة وعشرين طناً من العفش
وتطير هذه السفينة الجيازة بسرعة ثمانمائة ميل في الساعة ،

جبل الأهرام

تكاد لا نجد في مصر مثقفاً يجهد في إخوانتنا أدياء لبنان من قري لبنان ، ولا خميلاً من خائله ، ولكنك تجد في إخوانتنا أدياء لبنان من لا يعرف إلى اليوم إن كانت الأهرام جبالاً أو قبوراً ! فقد قرأنا للسيد فاضل سليم عقل مقالاً يهيم فيه أديبين مصريين بأنهما سرقا في مقدمتهما لرحلة ابن بطوطة مقدمة كتبها الأستاذ فؤاد البستاني لهذه الرحلة . ويقول في آخر مقاله : « وقد كنت أرغب شخصياً من كل قلبي أن أنقل نص المقدمتين إلى هذه الصفحة ، حتى يطلع القراء كلهم على هذه الجناية ... ويحكموا بأنفسهم ، بعد التفكير والاختبار ، لا بعد الهوس والتطويل ، في المستوى الأدبي ، والإقامة الأدبية ، التي لا تزال حائرة بين جبل الأهرام الحجول وقم لبنان الشاغحة »

وحسبنا من التعليق على هذا الكلام أن ننتب على السيد الكاتب أنه لم يقرأ تاريخ مصر ، ومصر على (ضعفها في الأدب) لا تزال أقوى جزء من أجزاء الوطن العربي الأكبر !!

لجنة التأليف والترجمة والنشر

كتاب السلوك للمقرزي

القسم الثاني من الجزء الأول

أخرجت لجنة التأليف والترجمة والنشر القسم الثاني من هذا المؤلف الكبير وهو يشمل بقية ما كتب المقرزي في الدولة الأيوبية عصر وشطراً كبيراً من تاريخ دولة المماليك الأولى المعروفة بدولة المماليك البحرية وقد قام بنشره الدكتور محمد مصطفى زيادة مدرس تاريخ القرون الوسطى بكلية الآداب بالجامعة المصرية . واعتمد في إخراجه على نسخة خطية كتبها المقرزي بيده ، وقد عني بإضافة حواش تاريخية « وجغرافية » ولغوية جمة . ويقع هذا القسم في أربعمائة صفحة من القطع الكبير وطبع بمطبعة دار الكتب وعنه عشرون قرشاً عدا أجرة البريد

ويطلب من لجنة التأليف والترجمة والنشر بشارع الكرداسي عمرة ٩ بعابدين ومن المكاتب الشهيرة ما

أن لهذا الشروع فوائد معنوية عظيمة فوق فوائده المادية ؛ ذلك أنه ييث إلى الجمهور روح التشجيع للحركة الفكرية ، ويعاونه على الاطلاع على مداها وعلى حسن تقديرها . فهل لكتابنا أن يتكروا في تنظيم أسبوع « للمؤلفين المصريين » ؟

معركة العقارب في ألمانيا

تضطرم في ألمانيا منذ قيام الحكم الهتلري معركة دينية خفية بين النظام الجديد وبين الكنيسة البروتستانتية ؛ ذلك أن شعار النظام الألماني الجديد تميل إلى الوثنية والجرمانية القديمة ، ويرى قادة ألمانيا الجدد أن يسحقوا كل نفوذ للكنيسة في حياة ألمانيا العامة . وترى الكنيسة من جانبها أن هذه السياسة خطر على نفوذها وعلى العقائد التي يرتكز إليها هذا النفوذ ، وتحاول أن تقف في وجه النظام الجديد . وفي أبناء ألمانيا الأخيرة أن السلطات الكنسية في بروسيا وبافاريا وبعض أقاليم أخرى أذاعت من منابرها خطاباً على المؤمنين تطلب فيه إليهم ألا يتزلوا عن تعاليم النظام الهتلري وأن يحرصوا على عقائدهم من النساد والدنس . وقد وقع هذا الخطاب الأسقف كوخ أسقف أومينهاوزن والأب مولر رئيس كنيسة دالم . ويقول الخطاب إن التعاليم الهتلرية تنافي تعاليم الإنجيل والسيح . وقد اهتمت الحكومة لهذه الحركة الجديدة من جانب الأساقفة وذاع أنها تنوي دعوة البرلمان إلى الانقراض في مدينة ورمس حيث ظهر لوثرياًم اتهامه بالكفر ، وحيث أحرق الأوامر البابوية . وهكذا نرى أن المبادئ الهتلرية ما زالت تضطرم من بعض نواحيها بالمبادئ والعقائد القديمة

دور العقارب

تعتبر ملاحى الأحداث والمعجزة في الأمم المتمدة من مظاهر الرق الانساني . وفي فرنسا كثير من هذه الملاحى . ولكن كاتباً كبيراً هو مسيو الكسى دنان نشر أخيراً كتاباً عن هذه الملاحى . سماه « دور العقارب » Maison de Supplis ؛ ذلك لأن هذه الملاحى تعتبر في نظره ججياً للأحداث ، ولا تشرف السلطات التي تقوم على إدارتها ، وهو يصف لنا النظام العسكرية الشائنة التي تفرض على الصغار في هذه الدور ، ويقول إنها أشنع ما يمكن ما تصوره ، وأسوأ ما يمكن أن يؤثر في هذه النفوس الناشئة ؛ ويقارن المؤلف هذه الحالة السيئة بما تتخذه بعض الأمم الأخرى ولاسيما بلجيكا لتقوم الأحداث وإصلاحهم . وقد كان لنشر هذا الكتاب وقع عميق لدى السلطات ذات الشأن